مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

المَوْرِدُ الْحَدِيثِيُّ
عِنْدَ ابْنِ شَهْرآشُوب فِي تَفْسِيرِ آيَاتِ الْأَحْكَامِ

طالب الماجستير (أحمد جبَّار المُـلَّا)
جامعةُ بَابِلَ/ كلِّيَّة العُلُوم الإسلاميَّة
qur197.ahmed.jabbar@student.uobabylon.edu.iq

الأُستاذُ الدُّكتور (حكمت عبيد الخفاجيّ)
جامعةُ بَابِلَ/ كلِّيَّة العُلُوم الإسلاميَّة
qur.hekmet.obied@uobabylon.edu.iq

الكلمات المفتاحية: المورد، الحديثيّ، ابن، شَهْرآشُوب، تفسير، آيات، الأحكام.

كيفية اقتباس البحث
المُـلَّا ، أحمد جبَّار، حكمت عبيد الخفاجيّ ، المَوْرِدُ الْحَدِيثِيُّ عِنْدَ ابْنِ شَهْرآشُوب فِي تَفْسِيرِ آيَاتِ الْأَحْكَامِ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، أيلول ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The modern resource According to Ibn Shahrashob in the interpretation of the verses of rulings

Master's student Ahmed Jabbar Al-Mulla
University of Babylon/College of Islamic Sciences

Professor Dr. Hikmat Obaid Al Khafaji
University of Babylon/College of Islamic Sciences

Keywords : Al-Mawrid, Al-Hadithi, Ibn, Shahrashob, interpretation, verses, rulings.

How To Cite This Article
Al-Mulla, Ahmed Jabbar, Hikmat Obaid Al Khafaji, The modern resource According to Ibn Shahrashob in the interpretation of the verses of rulings, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, September 2025,Volume:15,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract:

In this research, we focused on explaining one of the sources of interpretation according to Ibn Shahrashob (d. 588 AH) in the interpretation of (verses of rulings) implicitly included in his interpretation labeled as (the Qur'an is similar) under the chapter (what jurisprudence is based on), which is a virgin and unstudied topic, according to my followersHence the importance of his study becomes clear, and the reasons for his choice to reveal this resource and explain his method of presenting (the hadith) become clear to us. To reveal the (meaning) of the Qur'an; Therefore, we named it (The Hadith Resource According to Ibn Shahrashub; in the Interpretation of the Verses of Ahkam).

المُلَخَّصُ:

ركَّزْنا في هذا البحث على بيانِ موردٍ من موارد التَّفسير عند ابن شَهْرآشُوب (ت/ ٥٨٨هـ) في تفسير (آيات الأحكام) الواردة ضمنًا في تفسيره الموسوم بـ (مُتَشَابَه القُرْآن) تحت باب (ما يبتنى عليه الفِقْه)، وهو موضوع بكر غير مدروس، بحسب تتبُّعي، ومن هنا تظهر أهميةُ دراستهِ، وتتجلَّى لنا أسباب اختياره للكشف عن هذا المورد، وبيان طريقته في إيراد (الحديث)؛ للكشف عن (المعنى) القُرآني؛ لذا وسمناهُ (الْمَوْرِد الْحَدِيثِيّ عِنْدَ ابْنِ شَهْرآشُوب؛ في تَفْسِيرِ آيَاتِ الْأَحْكَامِ)

مُقَدِّمةُ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله رَبِّ العالمينَ، والصَّلاة والسَّلام، على أشرف الخلق أجمعينَ، حبيبِ إله العالمينَ، النَّبِيّ الصَّادق الأمين صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وعلى أهل بيته الطَّيِّبينَ الطَّاهرينَ، صلوات الله عليهم أجمعينَ، وعلى صحبه الأخيار المنتجبينَ.

أَهَمِّيَّةُ الْبَحْثِ: وتظهر بالكشْف عن (الحديث) المفسِّر لـ (القُرْآن) عند ابن شَهْرآشُوب– أبي جعفر، الحافظ محمَّد بن عليّ (ت/ ٥٨٨هـ)– بوصفه (موردًا) من موارد التَّفسير عنده في تفسير (آيات الأحكام) الواردة ضمنًا في تفسيره الموسوم بـ (مُتَشَابَه القُرْآن)، فقد عقدَ لها بابًا خاصًّا سمَّاهُ (بَاب فِيمَا يَحْكُمُ عَلَيهِ الفُقَهَاءُ)[١].

أَسْبَابُ الْاخْتِيَارِ: وقدِ اخترْناهُ؛ لأسبابٍ أهمُّها أنَّ تفسير (آيات الأحكام) لابن شَهْرآشُوب لم يُسَلَّطْ عليها الضَّوء، لا من المتقدِّمينَ، ولا من المتأخِّرينَ، ولا من المعاصرينَ، ولا سيَّما في حقل (التَّفاسير الفِقْهيَّة)[٢]، فلم نجد له ذكرًا.

مَنْهَجُ الْبَحْثِ: والمنهج الَّذي اتَّبعْناهُ هو منهج (استقرائيّ) قائم على استقراء (مورِد) الحديث عنده وضمَمْنا لَهُ المنهج (التَّحليليّ)، والمنهج (النَّقديّ)، وبكون البحث لم يخرجْ عن (الحديث) المفسِّر لـ (القُرْان)، فهو في إطار المنهج (الموضوعيّ).

مَنْهَجِيَّةُ الْبَحْثِ: وقد عقدْنا خُطَّة البحث على مقدِّمة ومبحثينِ: أمَّا المَبْحَثُ الْأَوَّلُ فقد كانَ بعنوان (حَيَاةُ ابْنِ شَهْرآشُوب)، وتضمَّنَ أربعة مطالبَ، أمَّا المَطْلَبُ الأَوَّلُ فقد تناولَ (السِّيرَةُ الذَّاتيَّةُ)، وتضمَّنَ ثلاثة أفرعٍ: الفَرْعُ الأَوَّلُ: الاسْمُ وَالْكُنْيَةُ، والفَرْعُ الثَّانِي: اللَّقَبُ وَالنَّسَبُ، والفَرْعُ الثَّالِثُ: الوِلَادَةُ وَالْأُسْرَةُ. وأمَّا المَطْلَبُ الثَّانِي فقد تناولَ (السِّيرَةُ العِلْمِيَّة)، وتضمَّنَ أربعة أفرعٍ: الفَرْعُ الأَوَّلُ: العَصْرُ العِلْمِيّ، والفَرْعُ الثَّانِي: شيوخُ الدِّراسةِ، والفَرْعُ الثَّالِثُ: تلاميذُ الدِّراسةِ، والفَرْعُ الرَّابِعُ: التَّقييم العِلْمِيّ. وأمَّا المَطْلَبُ الثَّالِثُ فقد تناولَ (المدرسة والآثار)، وتضمَّنَ فرعينِ: الفَرْعُ الأَوَّلُ:

الْمَدْرَسَةُ الْعِلْمِيَّةُ، والْفَرْعُ الثَّانِي: الْآثَارُ الْعِلْمِيَّةُ. وأمَّا المَطْلَبُ الرَّابِعُ: فقد تناولَ (الْأَسْفَارُ وَالْوَفَاةُ)، وتضمَّنَ فرعين: الْفَرْعُ الثَّالِثُ: الرِّحْلَاتُ وَالْأَسْفَارُ، والْفَرْعُ الرَّابِعُ: الْوَفَاةُ وَالْمَدْفَنُ.

وأمَّا الْمَبْحَثُ الثَّانِي: فقد كانَ بعنوان (الْمَوْرِدُ الحَدِيثِيُّ)، وتضمَّنَ مطلبين، أمَّا المَطْلَبُ الأَوَّلُ فقد تناولَ (النَّقْلُ عَنِ الْمَعْصُومِينَ)، وتضمَّنَ (أوَّلًا: النَّبِيُّ مُحَمَّدُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّم)، و(ثانيًا: الْإِمَامُ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ)، وتَحْلِيلٌ وَمُنَاقَشَةٌ. وأمَّا المَطْلَبُ الثَّانِي فقد تناولَ (النَّقْلُ عَنِ الأَعْلَامِ: جابر بن عبد الله الأنصاريّ). وعقَّبْنَا المبحثين بـ (الخاتمة والنَّتائج)، فثَبَتِ المصادرِ والمراجعِ.

وآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

المَبْحَثُ الْأَوَّلُ

حَيَاةُ ابْنِ شَهْرآشُوب

المَطْلَبُ الأَوَّلُ: السِّيرَةُ الذَّاتِيَّةُ

لتغطية السِّيرَة الذَّاتِيَّة لابن شَهْرآشُوب خصَّصْنا أربعة أفرعٍ.

الفَرْعُ الأَوَّلُ: الاسْمُ وَالْكُنْيَةُ

اسمه مُحمَّد بن عليّ بن شَهْرآشُوب بن أبي نَصْر بن أبي الجَيْش[٣]، وله كنيتانِ، أمَّا الكنية الأولى فهي (أبو جعفر)[٤]، وأمَّا الكنية الثَّانية فهي (أبو عبد الله)[٥]. وواضحٌ لنا ممَّا تقدَّمَ أنَّه قدِ اشتهرَ باسم جدِّه (شَهْرآشُوب)، ولم يشهرْ باسمه، ولا باسم أبيه؛ فحين يُقالُ: ابن شَهْرآشُوب– يقينًا– يُرادُ به (محمَّد) الحفيد، لا الأب (عليّ)، الَّذي هو مدار دراسة هذه الرِّسالة العلميَّة.

الفَرْعُ الثَّانِي: اللَّقَبُ وَالنَّسَبُ

لُقِّبَ ابن شَهْرآشُوب بألقابٍ عدَّة، هي: رشيد الدِّين، وعزُّ الدِّين[٦]، والإمام، والحافظ، والفقيه، والمحدِّث، والمفسِّر، والمحقِّق، والأديب البارع، والجامع لفنون الأدب. ولُقِّبَ ابن شَهْرآشُوب بما لُقِّب الشَّيخ الطُّوسيّ– أبي جعفر، محمَّد بن الحَسَن (ت/ ٤٦٠هـ)– به (شيخ الطَّائفة). ومن الجدير بالذِّكر أنَّ هذا اللَّقب لم يُطلقْ بعد الشَّيخ الطُّوسيّ، إلَّا على ابن شَهْرآشُوب. وفي هذا– قطعًا– دلالة على مكانة ابن شَهْرآشُوب. جاءَ منسوبًا إلى مدينة (سارية) إحدى مدن محافظة (مازندران) الإيرانيَّة، الواقعة في شمال إيران، على طول السَّاحل الجنوبيّ لبحر (قَزْوين)، فقالُوا عنه (السَّرَوِيّ)، أو منسوبًا إلى (مازندران) نفسها، فقالُوا عنه (المازندرانيّ)[٧].

وواضحٌ لنا أنَّ هذا النَّسب بلحاظ الولادة والنَّشأة. فهو تارةً يُنسَبُ إلى المدينة الَّتي وُلِدَ فيها، فيُقالُ: (السَّرَوِيّ)، وتارةً يُنسَبُ إلى المحافظة الَّتي تنتمي إليها المدينة الَّتي وُلِدَ فيها، فيُقالُ:

(المازندرانيّ)، وفيهما وُلِدَ ونشأَ. أمَّا بلحاظ المدن الَّتي سافرَ لها في رحلاته، فيمكنُنَا أنْ نلقِّبَه بألقابٍ أخرى ناظرة إلى تلك المدن الَّتي شدَّ الرِّحال إليها، ثمَّ قطنَ فيها، فنقول: (البغداديّ)؛ لأنَّه قطنَ بغداد ردحًا من الزَّمن[٨]. ونقول: (الحِلِّيّ)؛ لأنَّه قطنَ مدينة الحِلَّة أيضًا[٩]. ونقول أيضًا: (الحلَبِيّ)[١٠]؛ لأنَّه استقرَّ به النَّوى في مدينة (حلب).

الفَرْعُ الثَّالِثُ: الوِلَادَةُ وَالْأُسْرَةُ

وُلِدَ ابن شَهْرآشُوب سنة (٤٨٨هـ)– وقيل سنة (٤٨٩هـ)[١١] في مدينة (سارية) إحدى مدن محافظة مدينة مازندران، وقبالة هذا الرَّأي، هناك رأي آخر يرى أنَّه وُلِدَ في مدينة (بغداد)[١٢].

وعلى فرض صحَّة الرَّأي الأخير، فهو عراقيّ.

ويبدو لنا أنَّ الرَّأي (الرَّاجح) هو الأوَّل؛ وهو أمر أفدْناهُ من تصدير القول الثَّاني بـ (قيلَ) الدَّالة على التَّضعيف أحيانًا، في حين أنَّ القول الأوَّل جاءَ خاليًا من هذا التَّصدير . وفيه دلالة على القبول والتَّصديق نوعًا ما.

وكانَ ابن شَهْرآشُوب (بهيَّ) المنظر، (حَسَنَ) الوجه والشَّيبة[١٣]. وهاتانِ الصِّفتانِ نعمتانِ من نِعَمِ الباري جلَّ جلالُهُ على ابن شَهْرآشُوب في الجانب (الخَلْقِي) منذ ولادته، فقد أكرمَهُ بهما الباري جلَّ شأنُهُ.

المَطْلَبُ الثَّانِي: السِّيَرَةُ العِلْمِيَّة

للوقوف على السِّيَرة العِلْمِيَّة لابن شَهْرآشُوب حدَّدْنا أربعة أفرعٍ.

الفَرْعُ الْأَوَّلُ: العَصْرُ العِلْمِيّ

ابن شَهْرآشُوب من فقهاء الشِّيعة ومحدِّثيهم في أواخر القَرْن الخامس الهجريّ، وأوائل القَرْن السَّادس الهجريّ.

الفَرْعُ الثَّانِي: شيوخُ الدِّراسةِ

تتلمَذَ ابن شَهْرآشُوب على يدي عدد من الشُّيوخ، وفي طليعتهم جدُّهُ (شَهْرآشُوب)، وأبوه (عليّ)، والفَتَّال النَّيْسابوريّ، صاحب كتاب (روضة الواعظينَ)، والشَّيخ الطَّبْرَسِيّ، صاحب كتاب (مَجْمَع البيان). و(الطَّبْرَسِيّ) أبو منصور، صاحب كتاب (الاحتجاج)، و(الرَّازيّ) أبو الفتوح، صاحب تفسير (روض الجنان)، و(الرَّازيّ) عبد الجليل القَزْوينيّ، صاحب كتاب (النَّقْض). و(الآمِدِيّ) أبو الفَتْح. و(الرَّاونديّ) قُطْب الدِّين، صاحب كتاب (الخَرَائج والجَرَائح). و(الزَّمخشريّ) جار الله، صاحب تفسير (الكشَّاف)، و (ابن فندق) أبو الحَسَن، عليّ البَيْهَقيّ[١٤]. و(عبد الجبَّار المُقْرِيّ)[١٥]: أبو الوفاء، عبد الجبَّار بن عبد الله بن عليّ الرَّازيّ (ت/ بعد ٥٠٣هـ)[١٦]. إنَّ ابن شَهْرآشُوب مثلما نقلَ عن مشايخ مدرسة (أهل البيت)

صلوات الله عليهم أجمعينَ، فقد نقلَ عن مشايخ مدرسة (الصَّحابة) أيضًا؛ وممَّا يؤيِّد ذلك أنَّه أجازَ كثيرًا منهم في نَقْل (الحديث)[١٧].

الفَرْعُ الثَّالِثُ: تلاميذُ الدِّراسةِ

تتلمَذَ على يديه أعلام كبارٌ، وفي طليعتهم السَّيِّد محمد بن زهرة الحلبي المعروف بابن زهرة، والشَّيخ جمال الدين، أبو الحسن عليّ بن شعرة الحِلِّيّ، ويحيى بن البطريق، وتاج الدِّين الدربيّ. والشَّيخ يحيى السُّوراويّ، ويحيى بن أبي الحلبيّ، والسَّيِّد كمال الدِّين حيدر الحُسَينيّ[١٨].

الفَرْعُ الرَّابِعُ: التَّقييم العِلْمِيّ

وردَ ذِكْرُ ابن شَهْرآشُوب في كلمات الأعلام، إذ قالَ أحدهم: ((رشيد الدِّين، محمَّد بن عليّ بن شَهْرآشُوب المازندرانيّ السَّرويّ، كانَ عالمًا فضلًا ثقةً محدِّثًا محقِّقا عارفًا بالرِّجال والأخبار أديبًا شاعرًا جامعًا للمحاسن))[١٩]. وواضحٌ لنا من نصِّ الحرِّ العامليّ تقييمه العِلْمِيّ لابن شَهْرآشُوب، فقد شَهدَ له بالعِلْم والفضل، ووثَّقَه فهو (ثقةٌ)، وشَهِدَ له بالتَّحقيق، والتَّحديث، والمعرفة بأمرينِ اثنينِ. أمَّا الأمر الأوَّل فهو (الرِّجال)، وأمَّا الأمر الثَّاني فهو (الأخبار). وشَهِدَ له بـ (الشَّاعريَّة)، و(الأدب)، و(الجَمْع) للمحاسن. ومن الجدير بالذِّكر أنَّ إطلاق (رشيد الدِّين) عليه فيه دلالةٌ تقييم علميّ في حقل الدِّين، وعلومه من فِقْه وتفسير، وأخبار، ورجال. وقالَ آخر في ترجمته له: ((فخر الشِّيعة، وتاج الشَّريعة، أفضل الأوائل، والبحر المتلاطم الزَّخَّار الَّذي ليسَ له ساحل، محيي آثار المناقب والفضائل، رشيد المِلَّة والدين، شمس الإسلام والمسلمينَ، الفقيه المحدِّث، المفسِّر المحقِّق، الأديب البارع، الجامع لفنون الفضائل...))[٢٠]. وواضحٌ لنا من نصِّ المحدِّث النُّوريّ تقييمه العِلْمِيّ لابن شَهْرآشُوب، فقد شَهدَ له بالفِقْه، والتَّحديث، والتَّفسير، والتَّحديث والفضل، وشَهِدَ له بـ (البراعة) بالأدب، و(الجَمْع) لفنون الفضائل. وحريٌّ بنا أنْ نُنَوِّهَ أنَّ الألقاب الَّتي أطلقَها عليه ليسَتْ ألقابًا اعتباطيَّة، وإنَّا هي من باب التَّقييم العِلْمِيّ له، إذ قالَ (فخر الشِّيعة)، فهو تقييم مطلق شمِلَ الشِّيعةَ كلَّهم، وقالَ (تاج الشَّريعة). فهو الآخر تقييم مطلق شَمِلَ الشَّريعة. لما بذلَهُ لها، وحقَّقَ في علومها، وحفظَ أبجديَّاتها للعوام، ودقائقها للخواص. ووصفَه بكونه (أفضلَ) الأوائل، وما قوله ((والبحر المتلاطم الزَّخَّار الَّذي ليسَ له ساحل))، إلَّا دليلٌ على امتلائه علمًا ومعرفةً. وما قوله (رشيد المِلَّة والدِّين)، إلَّا دليل آخر على علوِّ مكانته العلميَّة، فهو تارةً رشيد لـ (المِلَّة)، وأخرى رشيد لـ (الدِّين)، وهو شمس لـ (الإسلام)، وفي الوقت نفسه هو شمسٌ لـ (المسلمينَ).

لما قدَّمَه من نتاج معرفيّ للاثنينِ معًا. ويتجلَّى التَّقييم العِلْمِيّ لابن شَهْرآشُوب في إحياء (آثار) المناقب، و(الفضائل)، فهو (محيي) لهما، وهذا جَهْدٌ آخر، يُضَمُّ إلى جهوده في تفسير

(آيات الأحكام)، الَّتي هي مدار الرِّسالة. ولا سيَّما في الباب الثَّاني منها. وقالَ ثالث: ((محمَّد بن عليّ بن شَهْرآشُوب شيخٌ في هذه الطَّائفة، وفقيهُهَا، وكانَ شاعرًا بليغًا مُنْشِيًا))[٢١]، أي: مُبْهِجًا. فقد عدَّهُ التَّفرشيّ في قوله المذكور آنفًا شيخًا للطَّائفة. أي: الإماميَّة، وفقيه الطَّائفة، وهذا تقييمٌ كبير. فكلمة (شيخ)، وكلمة (فقيه) مضافتانِ إلى الطَّائفة، لا تُطلقُ إلَّا على الكبار، ومن أصحاب الكأس المعلَّى في ميدان العِلْم، ولا سيَّما في ميادين الشَّريعة، وفي طليعتها الفِقْه، والأصول، والتَّفسير... وأمَّا قوله عنه بكونه (شاعرًا بليغًا مُنْشِيًا)، فهو تقييم علميّ من ضرب آخر، وكشفٌ عن جَهْد ابن شَهْرآشوب في حقل (الشِّعر)، فهو في هذا الحقل المعرفيّ يتَّسمُ بأمرين، هما: (البلاغة)، و(النَّشْوَة)، وهو خارج مدار الرِّسالة. ووصَفَه رابعٌ، فقالَ في ترجمته له: ((رشيد الدِّين الشِّيعيّ، أحد شيوخ الشِّيعة. حَفِظَ القُرْآن، وله ثمان سنينَ، وبلغَ النِّهاية في أصول الشِّيعة، كانَ يُرْحَلُ إليه من البلاد، ثُمَّ تقدَّمَ في عِلْم القُرْآن، والغَريب، والنَّحو))[٢٢].

وهنا يتجلَّى لنا تقييم علميّ لعَلَمٍ من أعلام من مدرسة (الصَّحابة) لابن شَهْرآشُوب، فقد صرَّحَ بكونه (شيعيًّا)، وقالَ بحقِّه ما قالَ. وهل هناك تقييم يفوق هذا التَّقييم؟. بكونه (بلغَ النِّهاية)، و (يُرحلُ إليه)، وبكونه (حافظًا) القُرْآن– وله ثمان سنينَ– و(متقدِّمًا) في عِلْم القُرْآن، ثمَّ أضافَ قائلًا: ((صدوق اللَّهجة، مليح المحاورة، واسع العِلْم، كثير الخُشُوع والعبادة والتَّهجُّد، لا يكون إلَّا على وضوء))[٢٣]. فقد امتدحَهُ بـ (سعة العِلْم)، وبكونه مليحًا في المحاورة، وصدوقًا في اللَّهجة. فهو دائمًا في محلِّ ثناءٍ ومدحٍ من أعلام مدرسة (الصَّحابة)، ومن أعلام مدرسة (أهل البيت) صلوات الله عليهم أجمعينَ إذ قالُوا عنه: أنَّه عالمٌ كامل في (الفِقْه)، و(أصول الفِقْه). وفي (التَّفسير)، و(عِلْم القراءات)، وقد كانَ مقصدًا لطلَّاب العِلْم من مختلف البلدان[٢٤]. ولا يُقصَدُ، إلَّا من كانَ جامعًا للمعارفِ.

المَطْلَبُ الثَّالِثُ: المدرسة والآثار

ونقفُ في هذا المطلب على (المدرسة) العلميَّة الَّتي ينتمي إليها، سواء واحدةً كانَتْ تلك المدرسة، أم متعدِّدةً؟. وبعد حسم هذا الأمر نميل إلى بيان (آثاره) العلميَّة؛ لذا خصَّصْنا فرعينِ اثنينِ. تناولْنا في أحدهما (المدرسة)، وفي الآخر (الآثار)، وقد بدأنا بالمدرسة، ثمَّ أخَّرْنا الآثار؛ لأنَّ الآثار هي نتاج للمدرسة العلميَّة.

الفَرْعُ الأَوَّلُ: الْمَدْرَسَةُ الْعِلْمِيَّةُ

إنَّ لفظة (مدرسة) في الفكر الإسلاميّ بعامَّةٍ، والفكر الإماميّ بخاصَّةٍ لا تطلقُ إلَّا عند توافر مقوِّمات المدرسة[٢٥] الَّتي اعتقد بعض الباحثينَ أنَّها ستَّة أقسامٍ، وأجملَها، بما يأتي: المعلِّم (الشَّيخ)، والمتعلِّم (التِّلميذ)، والمدوَّن (المصنَّف العلميّ)، والمنهج (الأصل المنتج

للمعرفة)، والرَّأي، والمكان[٢٦]. إنَّ ابن شَهْرآشُوب انتمى في مسيرته العلميَّة إلى ثلاث مدارس علميَّة، وممَّا ساعدَهُ على ذلك أمرانِ، أحدهما: إنَّهُ كانَ معمِّرًا[٢٧]، والثَّاني: كثرة التِّرحال والسَّفر نقفُ عليها بحسب ترتيب انتمائه (المكانيّ)، و(الزَّمانيّ) لها. أمَّا المدرسة العلميَّة (الأولى) فهي مدرسة (الرَّي) الكلاميَّة[٢٨]. فقد تتلمذَ في بداية حياته فيها. فقد كانَ من علماء مدرسة (الرَّي)، ولا سيَّما علماء الطَّبقتينِ (الأولى)، و(الثَّانية). وممَّا يؤيِّد ذلك أنَّه كانَ تلميذًا لـ (عبد الجبَّار المقريّ)[٢٩]. وأمَّا المدرسة العلميَّة (الثَّانية) فهي مدرسة (بغداد) التَّفسيريَّة[٣٠]. ويبدو لنا أنَّه كانَ عنصرًا فعَّالًا فيها طوال مدَّة تواجده في مدينة (بغداد) من عام (٥٣٠هـ) إلى عام (٥٥٥هـ)، وكانَ يعقدُ له مجلس وعظٍ فيها. لأنَّ خلافة (المقتفي)– أبي عَبدِ الله (ت/ ٥٥٥هـ)، مُحَمَّد، كانَ الخليفة الحادي والثَّلاثينَ من خُلفاء بَني العبَّاس– كانَتْ محصورةً بين العامينِ المذكورينِ آنفًا. وابن شَهْرآشُوب كانَ في مدينة بغداد طيلة حُكْم الخليفة العبَّاسيّ (المقتفي)[٣١]. وكان له مجلس وعظٍ هناك. وفي واحدةٍ من تلك المجالس حضر الخليفة العبَّاسيّ (المقتفي لأمر الله) منبرَ وعظه فأُعْجِبَ به، فخلعَ عليه[٣٢]. وأمَّا المدرسة العلميَّة (الثَّالثة) فهي مدرسة (الحِلَّة) التَّفسيريَّة وقد كانَ لمدرسة الحِلَّة (التَّفسيريَّة) صدارة– وإنْ كانَتْ أقلَّ شهرةٍ من مدرسة الحِلَّة (الفِقْهيَّة)– بين مدارس الفكر الإماميّ[٣٣]. الَّتي يمثِّل مجموعها مدرسة (أهل البيت) عليهم السَّلام، وهذا أمر تسالمَ عليه أهل العِلْم، ومؤرِّخو الفكر الإماميّ، والمدارس التَّفسيريَّة عندهم بلا خلافٍ بينهم[٣٤]. ((فللحِلَّة المشرَّفة مَدْرَسَةٌ تفسيريَّةٌ تزامنَتْ مع (المَدْرَسَة الفِقْهيَّة) لها. وقعَتْ في عرضها لا في طولها، أَي: إنَّها ارتبطَتْ بها وجودًا وعدمًا، وبعبارةٍ أخرى: إنَّها تلازمَتْ معها في الوجود المكانيّ والزَّمانيّ، وتلازَمَتْ معها في الأُفول زمانًا))[٣٥]. والمراحل الَّتي مرَّتْ بها الدِّراسات الفقهيَّة في التَّفسير في مدرسة الحلَّة (التَّفسيريَّة) جرَتْ على غرار مراحل التَّفسير في الفكر الإسلاميّ بعامَّة، ومراحل التَّفسير في مدرسة الحلَّة (التَّفسيريَّة) بخاصَّةٍ[٣٦]. وبهذا يمكننا القول: إنَّ ما ذهبَ إليه بعض الباحثينَ، إذ قالَ: ((وبالنَّظر إلى عدم وجود روايةٍ عن إقامته في مدينة أخرى غير مدينة (حَلَب)، يحتمل قويًا أنَّه بعد (بغداد) سافرَ إلى (حَلَب)، وأقامَ هناك إلى آخر عُمُرِهِ))[٣٧] قولٌ فيه نظر.

الْفَرْعُ الثَّانِي: الْآثَارُ الْعِلْمِيَّةُ

له مصنفات كثيرة، منها: (مناقب آل أبي طالب)، فقد ظهرَ فيه انتماء ابن شَهْرآشُوب إلى (الحديث) جليًّا)؛ وممَّا يؤيِّد ذلك كثرة (الطُّرق)، و(الإجازات) الَّتي أوردَها ابن شَهْرآشُوب فيه[٣٨]. و(معالم العلماء)، و(متشابه القرآن والمختلف فيه)، و (مثالب النَّواصب)، و(مائدة الفائدة)، و(الأمثال في الأمثال)، و(الأوصاف)، و(المنهاج الجديدة)، و(أنساب

آل أبـي طالـب)، و(نخـب الأخبـار). و(الخصـائص الفاطميَّـة)، و(بيـان التنزيـل)، و(المواليد)، و(المخزون المكنون في عيون الفنون)، و(الطَّرائق في الحدود والحقائق)، و(الحاوي)، و(الفصول في النَّحو)[٣٩].

المَطْلَبُ الرَّابِعُ: الْأَسْفَارُ وَالْوَفَاةُ

الْفَرْعُ الأَوَّلُ: الرِّحْلَاتُ وَالْأَسْفَارُ

مع كون ابن شَهْرآشُوب أنَّه وُلِدَ في مدينة (مازندران)، إلَّا كانَ رحَّالةً إلى عدَّة مدن أخرى، فقد بدأتْ بـ (بغداد)، فمن ترجمَ له ذكرَ أنَّه شدَّ الرِّحال إلى مدينة (بغداد). بعد نشوء نزاع بين ابن شَهْرآشُوب، وحاكم مدينة (مازندران)[٤٠]. وبعد أنْ حطَّ الرِّحال في مدينة (بغداد)، واستقرَّ به النَّوى، فقد تصدَّى لـ (التَّدريس)، و(الوعظ) على منبر المدينة المذكورة آنفًا أيَّام الخليفة العبَّاسيّ (المقتفي)، فأُعْجِبَ به، وخلعَ عليه[٤١]. فأقامَ فيها مدَّة، ثمَّ تركَها. وبعد أنْ تركَ مدينة (بغداد) سافرَ إلى مدينة (الحِلَّة) المشرَّفة، فقد يمَّمَ وجهَهُ صوب مدينة (الحِلَّة) سنة (٥٦٧هـ)، وقد تصدَّى للتَّدريس في مدرسة (الحِلَّة) التَّفسيريَّة[٤٢]. الَّتي كانَتْ في بداية تأسيها، وبداية أوجها[٤٣]. وقد روى عنه عند تدريسه في مدرسة (الحِلَّة) التَّفسيريَّة، بعضها أعلامها، وفي طليعتهم مؤسِّس مدرسة (الحِلَّة) ابن إدريس الحِلِّيّ (ت/ ٥٩٨هـ)، وبعض أعلامها. ومنهم ابن البطريق الحِلِّيّ، ثمَّ تركَها وارتحل. وبعد أنْ تركَ مدينة (الحِلَّة) المشرَّفة، توجَّهَ في أخريات سِنِيّ حياته إلى مدينة (حَلَب) من بلاد الشَّام، فاستقرَّ فيها سنة (٥٧٣هـ) في عهد أمراء (آل حمدان)، ولكونها أمارة (شيعيَّة). لذا كانَتْ ملاذًا لهم، وممَّا يجدرُ ذكرُهُ أنَّ ابن شَهْرآشُوب بقيَ مقيمًا فيها إلى أنْ وافاه الأجل[٤٤].

الْفَرْعُ الثَّانِي: الْوَفَاةُ وَالْمَدْفَنُ

تُوفِّيَ ابن شَهْرآشُوب ليلة الجُمُعَة في الثَّاني والعشرينَ من شهر شعبان المعظَّم سَنَة (٥٨٨هـ) في مدينة (حَلَب)، عن عُمْر ناهزَ (التَّاسعة والتِّسعينَ) سنةً[٤٥]. ودُفِنَ على قمَّة جبل (الجَوْشَن)[٤٦]. وهو المكان الَّذي ذهبَ الشِّيعة إلى أنَّ (المُحْسِن بن الحُسَيْن) عليه السَّلام مات سقطا فيه، فدُفِنَ هناك.

الْمَبْحَثُ الثَّانِي

الْمَوْرِدُ الحَدِيثِيُّ

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: النَّقْلُ عَنِ الْمَعْصُومِينَ

في هذا المورد نقف على الأحاديث الَّتي أوردَها ابن شَهْرآشُوب في تفسير (آيات الأحكام)، ثمَّ نبيِّنُ مصدر موردها، عنِ النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، أم عنِ أئمَّة أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعينَ؟، وما هو الطَّريق إلى تلك الأحاديث؟. أي: عن طريق مدرسة (أهل البيت) وردَتْ، أم عن طريق مدرسة (الصَّحابة)؟. وهل وردَتْ (مسندة)، أم وردَتْ مقطوعةً عنِ (الإسناد)؟، وعلى الفرض الثَّاني، فهل يذكر من يصدر السَّند وصولًا إلى المعصوم عليه السَّلام، أم لا ؟، نبيًّا كانَ المعصومُ، أم إمامًا؟. وفي نقل تلك الأحاديث، هل كانَ يشير إلى مصدرها؟، من المجامع الحديثيَّة هي، أم من غيرها؟ ودوري بوصفي باحثًا من هذه الأحاديث الَّتي أقف عليها في هذا المورد، هو التَّحليل وتحقيق الأحاديث المنقولة؛ لمعرفة (سندها)، والوقوف على (حُجِّيَّتها). في (الكشف) عنِ البيان القُرْآنيّ، وبعبارةٍ أخرى: هلِ استندَ ابن شَهْرآشُوب في تفسير (آيات الأحكام) على الأحاديث (الضَّعيفة)؛ بوصفها صنفًا من أصناف أخبار (الآحاد)، أم لا؟ أم أنَّهُ كانَ يتوخَّى الدِّقَّة في إيراد تلك الأحاديث. فلا يعتمد إلَّا على (الصَّحيح، والحسن، والموثَّق) من أخبار الآحاد ، دون الضَّعيف منها. وهل هناك (مآخذ) يمكن أنْ تسجَّلَ على ابن شَهْرآشُوب في طريقة إيراد الأحاديث التَّفسيريَّة، أم لا؟، وعلى فرض الإجابة بـ (نَعَمْ). فما مصدر تلك (المآخذ)؟، أعني الطَّبقة المعرفيَّة الَّتي يمكنُ أنْ تصدر منها. وماهي وجهة نظر الباحث من تلك (الإشكالات)؟ على فرض وجودها.

الْمَطْلَبُ الْأَوَّلُ: النَّقْلُ عَنِ الْمَعْصُومِينَ

الْفَرْعُ الْأَوَّلُ: النَّبِيُّ مُحَمَّدُ

أبو القاسم، محمَّد بن عبد الله صلَّى الله وآله وسلَّم (ت/ ١١هـ)

إنَّ (الحديث الشَّريف) موردٌ من موارد ابن شَهْرآشُوب، فقد عوَّل عليه كثيرًا، فقد نقلَ عنِ النَّبيِّ محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ولا سيَّما الأحاديث (البيانيَّة) الَّتي تُبيِّن النَّصَّ القُرْآنيّ من (آيات الأحكام). وما قيلَ عنِ النَّبيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، يُقالُ عنِ أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين، فأحاديثهم موردٌ من موارد التَّفسير عند ابنِ شَهْرآشُوب.

في تفسير قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴾[٤٧]، أوردَ حديث ((صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي))[٤٨]. وهو حديث (نبويٌّ) نقلَه ابن شَهْرآشُوب بـ (النَّصِّ)، وقد وقفْتُ عليه في كتب

(الصِّحاح). عند مدرسة (الصَّحابة)[٤٩]، وفي كتب مدرسة (أهل البيت)[٥٠] صلوات الله عليهم أجمعينَ.

وفي تفسير قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[٥١] أوردَ حديث: ((قُولُوا: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ))[٥٢]. وهو حديث (نبويٌّ) نقلَه ابن شَهْرآشُوب بـ (النَّصِّ). وقد وقفْتُ عليه في كتب (الصِّحاح) عند مدرسة (الصَّحابة)[٥٣]، وفي كتب مدرسة (أهل البيت)[٥٤] صلوات الله عليهم أجمعينَ.

وفي تفسير قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا ﴾[٥٥].

أوردَ حديث ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، وَلَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا قَوْلَ، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِالنِّيَّةِ))[٥٦]. وهو حديث (نبويٌّ)، إلَّا حديث تجميعيّ من أكثر من حديث، كما يبدو لي نقلَ ابن شَهْرآشُوب الشَّطر الأوَّل منه ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى)) بـ (النَّصِّ).

وقد وقفْتُ عليه في كتب (الصِّحاح) عند مدرسة (الصَّحابة)[٥٧]، وفي كتب مدرسة (أهل البيت)[٥٨] صلوات الله عليهم أجمعينَ. ونقلَ الشَّطر الثَّاني منه ((وَلَا قَوْلَ إِلَّا بِعَمَلٍ، وَلَا قَوْلَ، وَلَا عَمَلَ إِلَّا بِالنِّيَّةِ)).

بالنَّصِّ أيضًا، من مدوَّنات أخر، وقد وقفْتُ عليه في كتبٍ ليستْ حديثيَّة عند مدرسة (الصَّحابة)[٥٩]، ومدرسة (أهل البيت)[٦٠] صلوات الله عليهم أجمعينَ.

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾[٦١] أوردَ حديث: ((إِذَا مَاتَ الْمُؤْمِنُ انْقَطَعَ عَمَلُهُ))[٦٢]. وهو حديث (نبويٌّ) نقلَ ابن شَهْرآشُوب الشَّطر الأوَّل منه بـ (النَّصِّ)، وتركَ شطرَهُ الثَّاني.

وهو ((إِلاَّ مِنْ ثَلاَثٍ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ وقد وقفْتُ بهذا اللَّفظ (الْمُؤْمِن) في كتب مدرسة (أهل البيت)[٦٣]

صلوات الله عليهم أجمعينَ، إلَّا أنَّهُ وردَ بألفاظ أخر في كتب المدرستينِ.

نحو: (ابْنُ آدَمَ) في كتب (الصِّحاح) عند مدرسة (الصَّحابة)، سواء اسم (الصَّحيح)[٦٤] حملَتْ، أم اسم السُّنن[٦٥]، ووردَ في غير كتب (الصِّحاح)، أي: وردَ في كتب (المسانيد)[٦٦]. ونحو (الإِنْسَان) في كتب مدرسة (أهل البيت)[٦٧] صلوات الله عليهم أجمعينَ.

الْفَرْعُ الثَّانِي: الْإِمَامُ الْبَاقِرُ

أبو جعفر، محمَّد بن عليّ عليه السَّلام (ت/ ١١٤هـ)

في تفسير قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾[٦٨]، أوردَ حديث ((ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى ظَاهِرِ الْقَدَمِ، وَقَالَ: هَذَا هُوَ الْكَعْبُ، وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى أَسْفَلِ الْعُرْقُوبِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الظُّنْبُوبَ هذا هو))[٦٩]. وهو حديث (إماميّ)، مرويٌّ عنِ الإمام الباقر عليه السَّلام، نقلَه ابن شَهْرآشُوب بـ (النَّصِّ)، وقد وقفْتُ عليه في كتب مدرسة (أهل البيت)[٧٠] صلوات الله عليهم أجمعينَ.

تَحْلِيلٌ وَمُنَاقَشَةٌ

تبيَّنَ لنا ممَّا تقدَّم أنَّ ابن شَهْرآشُوب رجعَ إلى المعصومينَ صلوات الله عليهم أجمعينَ؛ بوصفهم موردًا من موارد مادَّته التَّفسيريَّة في (آيات الأحكام)، فقد نقلَ الأحاديث المفسِّرة للنُّصوص القُرْآنيَّة عن نبيِّ الرَّحمة محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وعن الإمام الباقر عليه السَّلام. إلَّا أنَّه لم يشر إلى مصادر موارد تلك الأحاديث الشَّريفة، سواء من المجامع الحديثيَّة كانَتْ، أم من غيرها؟. والأحاديث المنقولة في تفسير (آيات الأحكام) محذوفة الإسناد، ولا سيَّما في الأحاديث النَّبويَّة، وفيما رواه عنِ الإمام الباقر عليه السَّلام، كانَ يذكر من يصدر السَّند انتهاءً إلى الإمام الباقر عليه السَّلام.

وممَّا يُؤيِّد ذلك أنَّه قالَ: ((قَالَ أَبَانُ بنُ عثمان في حديثه عن مَيْسَرة عنِ الباقر عليه السَّلام))[٧١]. فلو تأمَّلْنا سند هذا الحديث لوجدْناه يذكر من يصدرُ سند المعصوم وصولًا إلى المعصوم عليه السَّلام. وهو أبَان بن عثمان البجَليّ (ت/ ١٧٠هـ)، على أصحِّ الرِّوايات.

من أصحاب الإمامينِ الصَّادق والكاظم عليها السَّلام. وهو من أصحاب (الصِّحاح السِّتَّة) الَّذينَ أجمعَتْ مدرسة (أهل البيت) على ما يَصِحُّ عنهم[٧٢]. وميسرة بن عبد العزيز الزُّطِّيّ (ت/ ١٤٨هـ). نسبةً إلى بيع الزُّطِّ الَّذي هو نوعٌ من الثِّياب، سُمِّي بهذا الاسم؛ لأنَّه يُجلَبُ من جيل من (الهند)، هم الزُّطُّ على قولٍ من الأقوال[٧٣]، وهو ثقةٌ[٧٤].

وبهذا يتجلَّى لنا أنَّ ابن شَهْرآشُوب لا يورد في تفسير (آيات الأحكام)، إلَّا ما كانَ مسندًا، وما كانَ سندهُ صحيحًا، وإنْ أوردَ الرِّوايات التَّفسيريَّة مقطوعة الإسناد، أو مرسلة. ولم يُشرْ إلى مصادر مواردها من المجامع الحديثيَّة، أو من غيرها.

فمن يطَّلع على ابن شَهْرآشُوب يجدْهُ كثير الطُّرق إلى تلك المجامع الحديثيَّة؛ بوساطة شيوخه، بطرقهم عنِ المدرستينِ: مدرسة (أهل البيت) صلوات عليهم أجمعينَ، ومدرسة (الصَّحابة).

وتبيَّن لنا أنَّ الرِّوايات (النَّبويَّة) الشَّريفة الَّتي أوردَها في هذا الباب موجودة في كتب المدرستينِ؛ وفي هذا تقويةٌ للرِّواية. وبعد هذا، فلا يمكن القول: إنَّ إيراد الرِّوايات بهذه الطَّريقة في تفسير

(آيات الأحكام) تعدُّ مأخذًا على ابن شَهْرآشُوب، بعد الوقوف على مصادرها، الَّتي استقاها منها في تفسير (آيات الأحكام).

ويبدو لنا أنَّ إيراده للأحاديث بهذه الطَّريقة أمره متسالمٌ عليه عند أغلب أهل التَّفسير، بعد تحقيق الرِّواية خارج التَّفسير، وإنْ عُدَّت هذه الطَّريقة ((مأخذًا في نظر أهل الحديث))[٧٥].

وفي تقديري أنَّ الغاية عند الاتِّجاهينَ مختلفة، فالأحاديث عند أهل (الحديث) هي الغاية، في حين أنَّها عند أهل (التَّفسير) وسيلة لتحقيق تلك الغاية، وهي الكشف عن النَّصِّ القُرْآنيّ.

وعليه كلٌّ منهما– أعني: أهل (التَّفسير)، وأهل (الحديث) –ناظرٌ إلى غايته، ويحقِّق تلك الغاية بالطَّريقة الَّتي يراها مناسبة.

ولكون غاية أهل التَّفسير هي (الكشف) عن مضامين النَّصِّ القُرْآنيّ، والأحاديث طريقٌ لتحقيق تلك الغاية، لذا أوردوها مقطوعة الإسناد، مع تسليمنا بضرورة تحقيها.

خارج مدار التَّفسير قبل اعتمادها في مواضع التَّفسير، وهذا هو الَّذي حصل عند ابن شَهْرآشُوب.

وعند ثبوت هذا، فلا مجال لتسجيل مؤاخذة عليه بحسب ما نرى.

الْمَطْلَبُ الثَّانِي: النَّقْلُ عَنِ الأَعْلَامِ

(جَابِرُ الْأَنْصَارِيّ)

الصَّحابيّ جابر بن عبد الله الأنصاريّ (ت/ ٧٨هـ)[٧٦]

في تفسير قَوْلِهِ تعالى: ﴿ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ ﴾[٧٧]، أوردَ حديث جابر ((نَعَمْ، تَحْمِلُ عَلَيْهَا وَتَسْقِي مِنْ لَبَنِهَا))[٧٨]. وهو حديث (نبويّ) أوردَهُ جابر بن عبد الله الأنصاريّ[٧٩].

عنِ النَّبِيّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم جوابًا على رجُل سألَهُ، فقالَ:

((يا رسولَ اللهِ، هل عليَّ حقٌّ في إبلي سوى الزَّكاةِ؟))[٨٠]، وهذا الحديث نقلَه ابن شَهْرآشُوب بـ (النَّصِّ)[٨١]، ولم نعثر عليه في الكتب الحديثيَّة عند مدرسة (أهل البيت) صلوات الله عليهم أجمعينَ.

وإنْ وردَ عندهم في كتب (الفِقْه)[٨٢]، ولكنَّنا لم نعثرْ عليه في كتب مدرسة (الصَّحابة)، في أيِّ حقلٍ من حقول المعرفة المتنوِّعة.

ولكن وجدْنا السُّؤال الموجَّه من الصَّحابي جابر بن عبد الله إلى رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في كتب حديثيَّة عند مدرسة (الصَّحابة) في غير كتبِ (الصِّحاح)، باختلاف في اللَّفظ، فقد وردَتْ لفظة (أموالي) بدلًا عن لفظة (إبلي)[٨٣].

وواضح ممَّا تقدَّمَ أنَّ ابن شَهْرآشُوب في مدار تفسير (الحَقّ)؛ ولكونه مالَ إلى حَمْل (الحَقِّ) على غير (الواجب)؛ استنادًا إلى أنَّه مشتركٌ بين (الواجب)، و(المندوب)، أي: مشتركٌ في (الاستعمال)[٨٤].

فهو تارةً يأتي مستعملًا في (الواجب)، وتارةً يأتي مستعملًا في (المندوب). وقد أوردَ هذا الحديث؛ لإثبات الأخير. ورأيه هذا يمثِّل رأي مدرسة (الحِلَّة) التَّفسيريَّة).

وهو امتدادٌ لرأي مدرسة (أهل البيت) صلوات الله عليهم أجمعينَ.

الْخَاتِمَةُ وَالنَّتَائِجُ

وما خلصْنا إليه يمكنُنَا أنْ نوجزَه، بما يأتي:

١-شَهْرآشُوب: هو اسمٌ لـ (الجدِّ) اشتهرَ به الحفيد (محمَّد بن عليّ)، فأمضى في الأوساط العلميَّة، لا يُقالُ له، إلَّا (ابن شَهْرآشُوب).

٢-إنَّ ابن شَهْرآشُوب لُقِّبَ بما لُقِّبَ بما لُقِّبَ الشَّيخ الطُّوسيّ به (شيخ الطَّائفة)، وهو لقبٌ لم يُطلقْ على سواهما في مدرسة (أهل البيت) صلوات الله عليهم أجمعينَ.

٣-إنَّ خريطة مسار ابن شَهْرآشُوب قد بدأتْ بـ (سارية) مازندران في إيران، ومنها إلى (بغداد)، ثمَّ (الحِلَّة) في العراق، ثمَّ إلى (حَلَب) في بلاد الشَّام. فالأولى موطن (الولادة)، والأخيرة موطن (الدَّفن).

٤-إنَّ ابن شَهْرآشُوب ينتمي إلى ثلاث مدارس علميَّة، هي مدرسة (الرَّي) الكلاميَّة، ومدرسة (بغداد)، و(الحِلَّة) التَّفسيريَّة.

٥-إنَّ المورد (الحديثيّ) موردٌ من موارد تفسير (آيات الأحكام) عند ابن شَهْرآشُوب، فقد نقلَ عنِ المعصومينَ صلوات الله عليهم أجمعينَ، ولا سيَّما النَّبِيُّ محمَّد صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، والإمام الباقر عليه السَّلام. ونقلَ عنِ الصَّحابة، وفي طليعتهم جابر بن عبد الله الأنصاريّ.

٦-كانَ ابن شَهْرآشُوب أمينًا في نقل المورد (الحديثيّ)، إلَّا أنَّه لم يُشِرْ إلى إلى موارد تلك الأحاديث، وهي مآخذٌ تُسجَّلُ عليه عند أهل (الحديث)، إلَّا أنَّها ليستْ بمآخذٍ عند أهل (التَّفسير) بحسب ما نرى؛ لأنَّنا وجدْناهُ قد حقَّقَ تلك الرِّوايات خارج حقل (التَّفسير)، وبعبارة أخرى: إنَّه حقَّقَها، ثمَّ اعتمدَها، أي: إنَّه اعتمدَها بعد الوقوف على مصادرها؛ وممَّا يُؤيِّد ذلك أنَّنا وجدْنا في مصادر المدرستينِ، أي: مدرسة (أهل البيت) صلوات الله عليهم أجمعينَ، ومدرسة (الصَّحابة).

هوامشُ البحثِ:

(١) ظ: ابنُ شَهْرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٢٧.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٥

(٢) ظ: د. عامر عمران الخفاجيّ/ التَّبصير/ ١٠٠– ١٢٠.

(٣) ظ: يُوسُف البحرانيّ/ لؤلؤة البحرين/ ٣٤٠.

(٤) ظ: خير الدِّين الزِّرِكْلِيّ/ الأعلام، ٦/ ٢٧٩.

(٥) ظ: محمَّد عليّ مدرِّس/ ريحانة الأدب، ٨/ ٥٨.

(٦) ظ: عبَّاس القُمِيّ/ الفوائد الرَّضويَّة، ٢/ ٧١٢.

(٧) ظ: خير الدِّين الزِّرِكْلِيّ/ الأعلام، ٦/ ٢٧٩.

(٨) ظ: محمَّد عليّ مدرِّس/ ريحانة الأدب، ٨/ ٥٨.

(٩) ظ: سُلَيْم بن قيس الهلاليّ/ كتاب سُلَيْم بن قيس/ ٦٣.

(١٠) ظ: محسن الأمين العامليّ/ أعيان الشِّيعة، ١/ ٨٢.

(١١) ظ: يُوسُف البحرانيّ/ لؤلؤة البحرين/ ٣٤٠.

(١٢) ابن شَهْرآشُوب/ معالم العلماء، المقدمة.

(١٣) الصَّفَديّ/ الوافي بالوفيات، ٤/ ١١٨.

(١٤) عبَّاس القُمِيّ/ الفوائد الرَّضويَّة، ٢/ ٧١٢.

(١٥) ظ: ابن المَشْهَدِيّ/ المزار الكبير/ ١٣٦.

(١٦) ظ: أبو القاسم الخوئيّ/ معجم رجال الحديث، ١٠/ ٢٨٤.

(١٧) ظ: ابن شَهْرآشُوب/ مناقب آل أبي طالب، ١/ ٧.

(١٨) عبَّاس القُمِيّ/ الفوائد الرَّضويَّة، ٢/ ٧١٢،٧١٣.

(١٩) الحُرُّ العامليّ/ أمل الآمل، ٢/ ٢٨٥.

(٢٠) حسين النُّوريّ/ خاتمة المستدرك، ٣/ ٥٦ ،٥٧/٣.

(٢١) التَّفرشيّ/ نقد الرِّجال، ٤/ ٢٧٦.

(٢٢) الصَّفَديّ/ الوافي بالوفيات، ٤/ ١١٨.

(٢٣) المصدر نفسه ، ٤/ ١١٨.

(٢٤) حسن الصَّدْر/ تأسيس الشِّيعة/ ٢٧٢.

(٢٥) د. جبَّار كَاظِم المُلَّا، الحقوقيّ. أمير جبَّار المُلَّا/ ظاهرة تأييد الاستدلال القُرْآنيّ/ ١١.

(٢٦) د. جبَّار كَاظِم المُلَّا / التَّأصيل والتَّجديد/ ١٢٩.

(٢٧) ظ: جمال الدِّين الموسويّ/ مدرسة الرَّي الكلاميَّة/ ٨.

(٢٨) ظ: المصدر نفسه/ ٨.

(٢٩) ظ: ابن المَشْهَدِيّ/ المزار الكبير/ ١٣٦.

(٣٠) ظ: جمال الدِّين الموسويّ/ مدرسة الرَّي الكلاميَّة/ ٨.

(٣١) ظ: ابن الأثير / الكامل في التَّاريخ، ١١/ ٤٢.

(٣٢) الصَّفَديّ/ الوافي بالوفيات، ٤/ ١١٨.

(٣٣) ظ: عبير جبَّار المُلَّا / الآراء التَّفسيريَّة لابن المُتَوَّج البحرانيّ/ ٢٠.

(٣٤) د. جبَّار كَاظِم المُلَّا، الحقوقيّ. أمير جبَّار المُلَّا/ ظاهرة تأييد الاستدلال القُرْآنيّ/ ١١.

(٣٥) عبير جبَّار المُلَّا / الآراء التَّفسيريَّة لابن المُتَوَّج البحرانيّ/ ٢٠.

(٣٦) ظ: د. محمَّد حسين الصَّغير/المبادئ العامَّة لتفسير القُرْآن/ ٨.

(٣٧) ظ: جمال الدِّين الموسويّ/ مدرسة الرَّي الكلاميَّة/ ٨.

(٣٨) ظ: ابن شَهْرآشُوب/ مناقب آل أبي طالب، ١/ ٧.

(٣٩) محمَّد عليّ مدرِّس/ ريحانة الأدب، ٨/ ٥٩.

(٤٠) مركز دائرة المعارف/ دائرة المعارف، ٤/ ٩٠.

(٤١) محمَّد عليّ مدرِّس/ ريحانة الأدب، ٨/ ٥٩.

(٤٢) سُلَيْمُ بن قيس/ كتاب سُلَيْم بن قيس/ ٦٣.

(٤٣) سُلَيْمُ بن قيس/ كتاب سُلَيْم بن قيس/ ٦٣.

(٤٤) ابن شَهْرآشُوب/ معالم العلماء، المقدمة.

(٤٥) الصَّفَديّ/ الوافي بالوفيات، ٤/ ١١٨.

(٤٦) محسن الأمين العامليّ/ أعيان الشِّيعة، ١/ ٨٢.

(٤٧) الأعراف/ ١٥٨.

(٤٨) ابن شهرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٧٤.

(٤٩) البخاريّ/ الجامع المسند الصَّحيح/ ٢٩٦.

(٥٠) الحُرُّ العامليّ/ وسائل الشِّيعة، ٧/ ١٩٧.

(٥١) الأحزاب/ ٥٦.

(٥٢) ابن شهرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٧٥.

(٥٣) ابن حَجَر العسقلانيّ/ فتح الباري، ١١/ ١٥٧.

(٥٤) المجلسيّ/ بحار الأنوار، ٨٢/ ٢٧٩.

(٥٥)المائدة/ ٦.

(٥٦) ابن شهرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٤٣.

(٥٧) مسلم/ صحيح مسلم، ٦/ ٤٨.

(٥٨) الحرُّ العامليّ/ وسائل الشِّيعة، ١/ ٤٩.

(٥٩) ابن قيِّم الجوزيَّة/ اجتماع الجيوش الإسلاميَّة/ ١٥٠.

(٦٠) البَرقيّ/ المحاسن، ١/ ٢٢٢.

(٦١) النجم/ ٣٩

(٦٢) ابن شهرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٨٤.

(٦٣) ابن أبي جمهور الإحسائيّ/ عوالي اللَّئالي، ٢/ ٥٣.

(٦٤) مسلم/ صحيح مسلم، ٥/ ٧٣.

(٦٥) النَّسائيّ/ السُّنَن الكبرى، ٦/ ٢١٠.

(٦٦) الدَّارميّ/ مسند الدَّارميّ، ١/ ١١٤.

(٦٧) المجلسيّ/ بحار الأنوار، ٢/ ٢٣.

(٦٨) المائدة/ ٦.

(٦٩) ابن شهرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٥٣.

(٧٠) المجلسيّ/ بحار الأنوار، ٧٧/ ٢٨٤.

(٧١) ابن شهرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٥٣.

(٧٢) ظ: أبو القاسم الخوئيّ/ معجم رجال الحديث، ١/ ١٤٣.

(٧٣) ظ: المجلسيّ/ بحار الأنوار، ٢٥/ ٢٨.

(٧٤) ظ: عبد الحسين الشَّبِسْتَريّ/ الفائق، ٢/ ٣٣٣.

(٧٥) د. عدي جواد الحَجَّار/ المقداد السُيُوريّ/ ٩٦.

(٧٦) ابن حَجَر العسقلانيّ/ الإصابة، ١/ ٥٤٥.

(٧٧) الأنعام/ ١٤١

(٧٨) الشَّريف المرتضى/ الانتصار/ ٢٠٩.

(٧٩) ظ: ابن شَهْرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٨٨.

(٨٠) الشَّريف المرتضى/ الانتصار/ ٢٠٩.

(٨١) ظ: ابن شَهْرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٨٨.

(٨٢) الشَّريف المرتضى/ الانتصار/ ٢٠٩.

(٨٣) ظ: الطَّبرانيّ/ الرَّوض الدَّانيّ، ١/ ١٣٤.

(٨٤) ظ: ابن شَهْرآشُوب/ مُتَشَابَه القُرْآن، ٤/ ١٨٨.

-ثَبَتُ المَصَادِرِ وَالمَرَاجِعِ

✓خيرُ ما نبتدئُ به: القُرْآنُ الكريمُ

-أوَّلًا: المَصَادِرُ القَدِيمَةُ

✓**[حرفُ الألفِ]**

•ابن أبي جُمْهُور الإحسائيّ: أبو جعفر، محمَّد بن عليّ (حيٌّ/ ٩٠١هـ)

✓عوالي اللَّئالي العزيزيَّة في الأحاديث الدِّينيَّة، تح: آقا مجتبى العراقيّ/ ط١، مطبعة سيِّد الشُّهداء/ قم المشرَّفة، ١٤٠٣هـ.

•ابن الأثير: أبو الحسن، عزُّ الدِّين عليّ بن محمَّد (ت/ ٦٣٠هـ)

✓الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمري/ ط١، دار الكتاب العربي، بيروت/ ١٤١٧هـ.

✓**[حرفُ الباءِ]**

•البخاريّ: أَبو عبد الله، محمَّد بن إسماعيل (ت/٢٥٦هـ)

✓الجامع المسند الصَّحيح المختصر من أُمور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلَّم وسننه وأيامها المعروف بـ (صحيح البخاريّ)/ ط١، منشورات: وزارة الشُّؤُون الإسلاميَّة/ الرِّياض، ١٤١٧هـ.

•البَرقيّ: أبو جعفر، أحمد بن محمَّد (ت/ ٢٧٤هـ)

✓المحاسن، تح: جلال الدِّين الحسينيّ/ ؟، ١٣٧٠هـ.

✓**[حرفُ التَّاءِ]**

•التَّفْرِشِيّ: مصطفى بن الحسين الحسينيّ (حيٌّ/ ١٠٤٤هـ).

✓نقد الرِّجال، تح: مؤسَّسة آل البيت لإحياء التُّراث/ ط١، مؤسَّسة آل البيت لإحياء التُّراث/ بيروت، ١٤١٨هـ.

✓**[حرفُ الحاءِ]**

•ابن حَجَر العسقلانيّ: أبو الفضل، الحافظ أحمد بن عليّ (ت/٨٥٢هـ)

✓الإصابة في تمييز الصَّحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود، عليّ محمَّد معوَّض/ ط١، دار الكتب العلميَّة/ بيروت، ١٤١٥هـ.

✓فتح الباري بشرح البخاريّ، تح: محمَّد فؤاد عبد الباقي/ ط١، المكتبة السَّلفيَّة/ القاهرة، ١٣٩٠هـ.

•حسن الصَّدر (ت/ ١٣٥٤هـ)

✓تأسيس الشِّيعة لعُلُوم الإسلام/ منشورات الأعلميّ للمطبوعات، د. ط/ بيروت، ١٣٧٣هـ.

•حسين النُّوريّ: المحدِّث (ت/ ١٣٢٠هـ)

✓خاتمة مستدرك الوسائل، تح: مؤسَّسة آل البيت لإحياء التُّراث/ منشورات: مؤسَّسة آل البيت لإحياء التُّراث، د. ط/ بيروت، ١٤٢٩هـ.

✓**[حرفُ الدَّالِ]**

•الدَّارميّ: أبو محمَّد، عبد الله بن عبد الرحمن (ت/ ٢٥٥هـ)

✓مسند الدَّارميّ المعروف بـ (سُنَن الدَّارميّ)، تح: حسين سليم أسد الدارانيّ/ ط١، دار المغني للنَّشر والتَّوزيع/ الرِّياض، ١٤١٢هـ.

✓[حرفُ السِّينِ]
•سُلَيْم بن قيس الهِلاليّ (ت/ ٧٦هـ)
✓كتاب سُلَيْم بن قيس الهلاليّ، تح: محمَّد باقر الأنصاريّ الزِّنجانيّ/ مكتبة السَّليم، د. ط/ بيروت، ١٤٢٠هـ.
✓[حرفُ الشِّينِ]
•ابن شَهْرآشُوب: أبو جعفر، الحافظ محمَّد بن عليّ (ت/ ٥٨٨هـ)
✓مُتَشَابَه القُرْآن والمُخْتَلَفُ فيه، تح: حامد المؤمن/ ط١، مؤسَّسة العارف للمطبوعات/ بيروت، ١٤٢٩هـ.
✓[حرفُ الصَّادِ]
•الصَّفديّ: أبو الصَّفاء، صلاح الدِّين خليل بن أَيْبَك (ت/ ٧٦٤هـ)
✓الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى/ منشورات: إحياء التُّراث، د. ط/ بيروت، ١٤٢٠هـ.
✓[حرفُ الطَّاءِ]
•الطَّبرانيّ: أبو القاسم، سليمان بن أحمد الشَّاميّ (ت/ ٣٦٠هـ)
✓الروض الدَّاني، المعروف بـ (المعجم الصَّغير)، تح: محمَّد شكور محمود/ ط١، المكتب الإسلاميّ/ بيروت، ١٤٠٥هـ.
✓ [حرفُ العينِ]
•العامليّ (الحرُّ): أبو جَعْفَر، محمَّد بن الحَسَن (ت/ ١١٠٤هـ)
✓أَمَل الآمِل، تح: أحمد الحسينيّ/ط١، منشورات: مكتبة الأندلس/ بغداد، ١٣٨٥هـ.
✓وسائل الشِّيعة إلى تحصيل مسائل الشَّريعة، تح: مؤسَّسة آل البيت عليهم السَّلام لإحياء التُّراث/ ط١، منشورات: مؤسَّسة آل البيت عليهم السَّلام لإحياء التُّراث/ قم المشرَّفة، ١٤٠٠هـ.
✓[حرفُ القافِ]
•ابن قيِّم الجوزيَّة: أبو عبد الله، شمس الدِّين محمَّد بن أبي بكر (ت/ ٧٥١هـ)
✓اجتماع الجيوش الإسلاميَّة على حرب المعطِّلة والجهميَّة، تح: عوَّاد عبد الله المعتق/ ط١، مطابع الفرزدق التِّجاريَّة/ الرِّياض، ١٤٠٨هـ.
✓[حرفُ الميمِ]
•المَجْلِسيّ: أبو عبد الله، العَلَّامَة محمَّد بَاقِر (ت / ١١١٠هـ)
✓بِحَارُ الْأَنْوَارِ الجَامِعَةُ لِدُرَرِ أَخْبَارِ الأَئِمَّةِ الأَطْهَارِ/ ط٢، مؤسَّسة الوفاء/ بَيْرُوت، ١٤٠٣هـ.
•المرتضى (الشَّريف): أبو القاسم الحسين بن عليّ (ت/ ٤٣٦هـ)
✓الانتصار في انفرادات الإماميَّة، تح: مؤسَّسة النَّشر الإسلاميّ/ منشورات: مؤسَّسة النَّشر الإسلاميّ، د. ط/ قم المشرَّفة، ١٤١٥هـ.
•مسلم: أبو الحسين، مسلم بن الحجَّاج النَّيسابوريّ (ت/ ٢٦١هـ)
✓صحيح مسلم، تح: محمَّد فؤاد عبد الباقي/ منشورات: مطبعة عيسى البابيّ الحلبيّ وشركاه، د. ط/ القاهرة، ١٣٧٤هـ.
•المَشْهَديّ، أبو عبد الله، محمَّد بن جعفر (ت/ ٥٩٤هـ)

✓المزار الكبير، تح: جواد القيُّوميّ/ ط١، مؤسَّسة النَّشر الإسلاميّ/ قم المشرَّفة، ١٤١٩هـ.

✓[حرفُ النُّونِ]

•النَّسائيّ: أبو عبد الرحمن، أحمد بن شعيب (ت/ ٣٠٣هـ)

✓السُّنن الكبرى، المعروف بـ (سُنَن النَّسائيّ)، تح: حسن عبد المنعم شلبي/ ط١، مؤسَّسة الرِّسالة/ بيروت، ١٤٢١هـ.

✓[حرفُ الياءِ]

•يوسف البحرانيّ: المحدِّث يوسف بن أحمد (ت/ ١١٨٦هـ)

✓لؤلؤة البحرين في الإجازات وتراجم رجال الحديث، تح: محمَّد صادق بحر العُلُوم/ ط١، مكتبة الفخراويّ/ جد حفص، ١٤٢٩هـ.

-ثَانِيًا: المَرَاجِعُ الْحَدِيثَةُ

✓[حرفُ الجيمِ]

•جبَّار كَاظِم المُلَّا (الدُّكتور)

✓ التَّأصيل والتَّجديد في مدرسة الحِلَّة الفِقْهيَّة؛ دراسة تحليليَّة/ ط١، دار الكفيل، منشورات: مركز تُراث الحِلَّة، التَّابع للعتبة العبَّاسيَّة المقدَّسة/ الحِلَّة المشرَّفة، ١٤٣٨هـ.

•جبَّار كَاظِم المُلَّا (الدُّكتور)، أمير جبَّار المُلَّا (المستشار القانونيّ)

✓ظاهرة تأْييد الاستدلال القُرْآنيّ بأَقوال المفسِّرينَ عند العَلَّامَة الحِلِّيّ؛ قراءة في النَّقد المنهجيّ في تفسير آيات الأحكام/ ط١، مركز العَلَّامَة الحِلِّيّ، العتبة الحسينيَّة المقدَّسة/ الحِلَّة المشرَّفة، ١٤٤٢هـ.

✓[حرفُ الخاءِ]

•خير الدين الزِّرِكْلي (ت/ ١٣٩٦هـ)

✓الأعلام: قاموس تراجم لأشهر الرِّجال والنِّساء من العرب والمستعربينَ والمستشرقينَ، د ت/ ط ١٥، دار العِلْم للملايين/ بيروت، ١٤٤٢هـ.

✓[حرفُ العينِ]

•عامر عمران الخفاجيّ (الدُّكتور)

✓التَّبصير في أساسيَّات عِلْم التَّفسِير/ ط١، مؤسَّسة دار الصَّادق الثَّقافيّة للطِّباعة والنَّشر والتَّوزيع/ الحِلَّة المشرَّفة، ١٤٤٦هـ.

•عبَّاس القُمِيّ (ت/ ١٣٥٩هـ).

✓الفوائد الرَّضويَّة في أحوال علماء المذهب الجعفريَّة، تح: باصر باقري/ ط١، مؤسَّسة بوستان كتاب/ طهران، ١٣٨٥هـ.

•عبد الحسين الشَّبِسْتَرِيّ (معاصر)

✓الفائق في رواة وأصحاب الإمام الصَّادق عليه السَّلام/ ط١، مؤسَّسة النَّشر الإسلاميّ التَّابعة لجماعة المدرِّسينَ/ قم المشرَّفة، ١٤١٨هـ.

•عدي جواد الحَجَّار (الدُّكتور)

✓المقداد السُّيُوريّ وجهوده التَّفسيريَّة في كنز العرفان/ ط١، مركز الغدير للدِّراسات والنَّشر والتَّوزيع/ بيروت، ١٤٣٣هـ.

✓[حرفُ القَافِ]

•أبو القاسم الخوئي (ت/ ١٤١٣هـ)

✓معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرُّواة/ ط٥، مؤسَّسة الإمام الخوئيّ/ النَّجف الأشرف، ١٤١٣هـ.

✓[حرفُ الميمِ]

•محسن أمين العامليّ (ت/ ١٣٧١هـ)

✓أعيان الشِّيعة/ ط٢، د. نشر/ قم المشرَّفة، ١٤٣٥هـ.

•مركز دائرة المعارف الإسلاميَّة الكبرى

✓دائرة المعارف الإسلاميَّة الكبرى/ منشورات: مركز دائرة المعارف الإسلاميَّة الكبرى، د. ط/ طهران، ١٤١١هـ.

•محمَّد حسين عليّ الصَّغير: الدُّكتور (ت/ ١٤٤٥هـ)

✓المبادئ العامَّة لتفسير القُرْآن الكريم بين النَّظريَّة والتَّطبيق/ ط١، دار المؤرِّخ العربيّ/ بيروت، ١٤٢٠هـ.

–ثَالِثًا: الرَّسَائِلُ وَالْأَطَارِيحُ

✓الرَّسَائِلُ الْجَامِعِيَّةُ

•عبير جبَّار المُلَّا

✓الآراء التَّفسيريَّة لابن المُتَوَّج البحرانيّ (ت/ ٨٢٠هـ)؛ دراسةٌ نقديَّةٌ/ رسالة (ماجستير)؛ بإشراف الأُستاذ الدُّكتور (حكمت عبيد الخفاجيّ)، غير منشورة/ مقدَّمة إلى مجلس كلِّيَّة (العُلُوم الإسلاميَّة)، قسم (عُلُوم القُرْآن)، جامعة بابل/ بابل، ٢٠٢٢م.

–ثَالِثًا: البُحُوثُ وَالمَجَلَّاتُ

•جمال الدِّين الموسويّ (معاصر)

✓مدرسة الرَّي الكلاميَّة؛ دراسة تحليليَّة نقديَّة (بحث)/ منشور في مجلَّة (العقيدة)، العدد (٢٠)، العتبة العبَّاسيَّة المقدسة/ كربلاء المقدَّسة، ١٤٤٥هـ.

–Proven Sources and References

The best place to begin: The Holy Qur'an

–First: Ancient Sources

[Letter Alif[

•Ibn Abi Jamhur al-Ahsa'i: Abu Ja'far, Muhammad ibn Ali (alive/901 AH(

•Awali al-La'ili al-'Aziziyya fi al-Ahadith al-Diniya, ed. Agha Mujtaba al-'Iraqi/1st ed., Sayyid al-Shuhada Press/Qom, 1403 AH.

•Ibn al-Athir: Abu al-Hasan, Izz al-Din Ali ibn Muhammad (d. 630 AH(

•Al-Kamil fi al-Tarikh, ed. Omar Abd al-Salam Tadmuri/1st ed., Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut/1417 AH.

[The letter B[

•Al-Bukhari: Abu Abdullah, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH(

The comprehensive, authentic, and concise collection of the affairs, traditions, and days of the Messenger of God, may God bless him and his

family and grant them peace, known as (Sahih Al-Bukhari) / 1st ed., Publications: Ministry of Islamic Affairs / Riyadh, 1417 AH.
•Al-Barqi: Abu Ja'far, Ahmad ibn Muhammad (d. 274 AH(
 Al-Mahasin, ed. Jalal al-Din al-Husayni / ?, 1370 AH.
[The letter T[
•Al-Tafrshi: Mustafa ibn al-Husayn al-Husayni (alive / 1044 AH.(
Criticism of Men, ed. Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, 1st ed., Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, 1418 AH.
 [Letter H[
•Ibn Hajar al-Asqalani: Abu al-Fadl, al-Hafiz Ahmad ibn Ali (d. 852 AH(
•Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahaba, ed. Adel Ahmad Abd al-Mawjud, Ali Muhammad Mu'awwad, 1st ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1415 AH.
•Fath al-Bari bi Sharh al-Bukhari, ed. Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, 1st ed., al-Salafiyah Library, Cairo, 1390 AH.
•Hasan al-Sadr (d. 1354 AH(
•Shi'a Foundation of the Sciences of Islam, al-A'lami Publications, d. ed., Beirut, 1373 AH.
•Husayn al-Nouri: The Hadith Scholar (d. 1320 AH(
 Conclusion of Mustadrak al-Wasa'il, ed.: Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage / Publications: Aal al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage, Beirut, 1429 AH.
 [Letter D[
•al-Darimi: Abu Muhammad, Abdullah ibn Abd al-Rahman (d. 255 AH(
 Musnad al-Darimi, known as (Sunan al-Darimi), ed.: Husayn Salim Asad al-Darani / 1st ed., Dar al-Mughni for Publishing and Distribution / Riyadh, 1412 AH.
[The letter Seen[
•Sulaym ibn Qays al-Hilali (d. 76 AH(
The book of Sulaym ibn Qays al-Hilali, trans. Muhammad Baqir al-Ansari al-Zanjani/Saleem Library, d. edition/Beirut, 1420 AH.
[The letter Sheen[
•Ibn Shahrashoub: Abu Ja'far, al-Hafiz Muhammad ibn Ali (d. 588 AH(
The Ambiguous and Disagreeable Verses of the Qur'an, trans. Hamid al-Mu'min/1st ed., al-Arif Publications Foundation/Beirut, 1429 AH.
[The letter Ṣād[
•Al-Safadi: Abu al-Safa, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH(
 Al-Wafi bil-Wafiyat, trans. Ahmad al-Arna'ut, Turki Mustafa / Publications: Ihya' al-Turath, d. ed. Beirut, 1420 AH.
[The letter Ṣād[
•Al-Tabarani: Abu al-Qasim, Sulayman ibn Ahmad al-Shami (d. 360 AH(
 Al-Rawd al-Dani, known as (The Small Dictionary), trans. Muhammad Shukur Mahmud / 1st ed., Islamic Office / Beirut, 1405 AH.
 [The letter 'Ayn[
•Al-'Amili (Al-Hurr): Abu Ja'far, Muhammad ibn al-Hasan (d. 1104 AH(
 Amal al-Amal, ed. Ahmad al-Husayni/1st ed., Publications: Al-Andalus Library/Baghdad, 1385 AH.

Wasa'il al-Shi'a ila Masalat al-Shari'ah, ed. Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage/1st ed., Publications: Ahl al-Bayt Foundation for the Revival of Heritage/Qom, 1400 AH.

[The letter Qāf[

•Ibn Qayyim al-Jawziyya: Abu Abdullah, Shams al-Dīn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 751 AH(

The Gathering of the Islamic Armies to War Against the Mu'attilah and the Jahmiyyah, ed. Awwad Abdullah al-Mu'taq, 1st ed., Al-Farazdaq Commercial Press, Riyadh, 1408 AH.

[The letter Mīm[

•Al-Majlisi: Abu Abdullah, the scholar Muhammad Baqir (d. 1110 AH(

Bihar al-Anwār al-Jāmi'ah li-Durar Akhbar al-A'immah al-Aṭahhar, 2nd ed., Al-Wafa Foundation, Beirut, 1403 AH. • Al-Murtada (Al-Sharif): Abu al-Qasim al-Husayn ibn Ali (d. 436 AH(

The Victory of the Imami Isolations, ed. Islamic Publishing Foundation/Published by the Islamic Publishing Foundation, 1st ed., Qom, 1415 AH.

•Muslim: Abu al-Husayn, Muslim ibn al-Hajjaj al-Naysaburi (d. 261 AH(

Sahih Muslim, ed. Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi/Published by Isa al-Babi al-Halabi and Partners Press, 1st ed., Cairo, 1374 AH.

•Al-Mashhadi, Abu Abdullah, Muhammad ibn Ja'far (d. 594 AH(

The Great Shrine, ed. Jawad al-Fayyumi/1st ed., Islamic Publishing Foundation/Qom, 1419 AH.

•Al-Nasa'i: Abu Abd al-Rahman, Ahmad ibn Shu'ayb (d. 303 AH(

Al-Sunan al-Kubra, known as (Sunan al-Nasa'i), ed. Hasan Abd al-Mun'im Shalabi / 1st ed., Al-Risalah Foundation / Beirut, 1421 AH.

[Letter Ya['

•Yusuf al-Bahrani: The Hadith Scholar Yusuf ibn Ahmad (d. 1186 AH(

The Pearl of Bahrain in the Authorizations and Biographies of Hadith Scholars, ed. Muhammad Sadiq Bahr al-'Ulum / 1st ed., Al-Fakhrawi Library / Jad Hafs, 1429 AH.

-Second: Modern References

[Letter Jim[

•Jabbar Kazim al-Mulla (Doctor(

Authenticity and Innovation in the Hillah School of Jurisprudence; Analytical Study / 1st ed., Dar Al-Kafeel, Publications: Hillah Heritage Center, affiliated with the Al-Abbas's (p) Holy Shrine / Hillah, 1438 AH.

•Jabbar Kazim Al-Mulla (Dr.), Amir Jabbar Al-Mulla (Legal Advisor(

The Phenomenon of Supporting Quranic Inferences with the Sayings of Interpreters According to Allama Al-Hilli: A Reading of Methodological Criticism in the Interpretation of Verses of Rulings / 1st ed., Allama Al-Hilli Center, Al-Hussayn's (p) Holy Shrine / Hillah, 1442 AH.

[The letter Kha[

•Khair al-Din al-Zirkali (d. 1396 AH(

Al-A'lam: A Dictionary of Biographies of Famous Arab, Arabist, and Orientalist Men and Women, 15th ed., Dar al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 1442 AH.

[The letter Ain[
•Amer Imran al-Khafaji (PhD(
Insight into the Fundamentals of the Science of Interpretation, 1st ed., Dar al-Sadiq Cultural Foundation for Printing, Publishing, and Distribution, Hillah, 1446 AH.
•Abbas al-Qummi (d. 1359 AH.(
Al-Fawa'id al-Ridhawiyyah fi Ahwal Ulama al-Madhhab al-Ja'fariyyah, trans. Baser Baqeri, 1st ed., Bostan Kitab Foundation, Tehran, 1385 AH.
•Abdul-Hussein Shabestari (contemporary(
•Al-Fa'iq fi Ruwat wa Ashab al-Imam al-Sadiq (peace be upon him), 1st ed., Islamic Publishing Foundation affiliated with the Association of Teachers, Qom, 1418 AH.
•Adi Jawad al-Hajjar (PhD(
•Al-Miqdad al-Suyuri and his interpretive efforts in Kanz al-Irfan, 1st ed., Al-Ghadeer Center for Studies, Publishing, and Distribution, Beirut, 1433 AH. [The letter Qāf[
•Abu al-Qasim al-Khu'i (d. 1413 AH(
Dictionary of Hadith Men and the Details of the Classes of Narrators / 5th ed., Imam al-Khu'i Foundation / Najaf al-Ashraf, 1413 AH.
[The letter Mīm[
•Mohsin Amin al-'Amili (d. 1371 AH(
Shi'a Notables / 2nd ed., published by Qom, 1435 AH.
•The Great Islamic Encyclopedia Center
The Great Islamic Encyclopedia / Publications: The Great Islamic Encyclopedia Center, published by Tehran, 1411 AH.
•Muhammad Hussein Ali Al-Saghir: Doctor (d. 1445 AH(
General Principles of Qur'anic Interpretation: Between Theory and Practice / 1st ed., Dar Al-Mu'arikh Al-Arabi / Beirut, 1420 AH.
-Third: Letters and Theses
University Letters
•Ubeer Jabbar Al-Mulla
The Interpretive Views of Ibn Al-Mutawaj Al-Bahrani (d. 820 AH); A Critical Study / Master's Thesis; Supervised by Professor Dr. Hikmat Ubaid Al-Khafaji, Unpublished / Submitted to the Council of the College of Islamic Sciences, Department of Qur'anic Sciences, University of Babylon / Babylon, 2022 AD.
Third: Research and Magazines
•Jamal al-Din al-Musawi (Contemporary(
The Ray School of Theology; An Analytical Critical Study (Research) / Published in (Al-Aqeedah) Magazine, Issue (20), Al-Abbas's (p) Holy Shrine / Holy Karbala, 1445 AH.